

كيفية نصلي على رسول الله



د. محمد عبد الله يماني

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

إن هذا كتاب حرصت أن ألقى الضوء فيه على قضية هامة في حياة الأمة الإسلامية وهي موضوع الصلاة على الرسول ﷺ : كيف تكون الصلاة ؟ وما الصيغ المستحبة ؟ وما الأوقات المستحبة ؟ وما صلة كل ذلك بتعاليم رسول الله ﷺ ؟ كما حاولت أن ألقى الضوء على بعض الكتب التي تصلحت لهذه القضية وأبرزتها وأوضحتها مع أمني أن يجعل الله في ذلك فائدة لمن أراد أن يسترشد في هذا الجانب المهم المتصل بالصلاة على رسول الله ﷺ .

فقد أكرمني الله سبحانه أن أقدم هذا الكتاب في فضل الصلاة على النبي ﷺ ومكانتها في العبادة وفي فوائدها الدنيوية والآخروية ومنافعها في قضاء الحاجات وتفريج الكربات وإزالتها في قبول العبادات واستجابة الدعاء ، وصفها المحبوبة وكيفية القيام بها وما المواطن والأوقات التي تطلب فيها ، فرضاً أو سنة مع الأدلة مبيناً آراء الأئمة : أئمة الهدى في الأحكام المتعلقة

بها ، متحرراً الطرق التي تقبل فيها الأحاديث في فضائل الأعمال
ومحاسن الإسلام ، وقد حاولت أن ألقي الضوء على المراجع التي
تعرضت لهذه الموضوعات في خلال الأبحاث أو مستقلة ، وقد
أشرت إليها ليرجع إليها من يريد أن يستزيد في هذا الجانب
المهم المتصل بالسيد الأعظم ، والنبي الأكرم ، والرسول
الأفخم ، صلى الله عليه وآله وسلم .

وربما ذكرت الفائدة بدون دليل ، لكونها داخلة في عموم
الطلب ، وربما ذكرت من الفضائل ما هو مشهور ومعروف عند
الجميع فلا أحتاج لتكرار البراهين المتعلقة به ، وفي كل ما كتبت
أبنتني وجه الله وإفادة الفاري ، والمطلع بها يتعلق بهذه العبادة
التي لا ترد ، بل كل ما يقترن بها لا يرد بفضل الله الكريم
الحليم المنان ، راجياً الدعاء لي ولوالدي وللمسلمين .
وراجياً غفر الطرف عن التخصير والمغفوات لها كان من صواب
فهو من فضل الله تعالى ، وما كان غير ذلك ، فمني ومن
ضعفي وإن أقبل كل نصيحة في التصحيح والله المقصود أولاً
وأخيراً .

وإن صبح الإهداء ، فإني أهدي هذا الجهد الخفيف رب

العالمين وسيد الخلق أجمعين إمام الهدى ونبي الرحمة ، الرحمة
المهداة صاحب المقام المحمود ، والخوض المورود صلى الله عليه
وآله وسلم .

كيف نصلي على رسول الله ﷺ

الحمد لله الذي أكرمنا بنعمة الإسلام . . وأرسل إلينا خير الأنام ، أحبه ، وأمرنا بحبه ، وجعل حبه من أركان الإيمان حتى إن المسلم لا يكون مؤمناً كاملاً بالإيمان ، إلا بذلك الحب الكامل له وجعل الصلاة مستمرة متجددة على سيدنا محمد ، حيث قال : ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسلياً ﴾ وصيغة الضمارع (يصلون على النبي) تقتضي التجديد والاستمرار ، وجعل الله عز وجل ، نواب الصلاة مضاعفاً لنا حيث جعل من يصلي منا على رسول الله ، ﷺ ، صلاة واحدة يصلي الله بها عليه عشر ، أي برحه عشر رحمت ، ورحمة واحدة تكفي الإنسان من ولادته إلى وفاته .

وأيضاً صلاة الله عز وجل نعمة كبرى علينا ، لأنها تخرجنا من الظلمات إلى النور قال تعالى : ﴿ هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور ﴾ (١) ، ولكن كيف نصلي على رسول الله ؟ ومتى نصلي على رسول الله ؟

(١) الأحزاب / ٤٣ .

وقد سبق صحابة رسول الله ﷺ ، إلى هذا السؤال ، فكاتبوا يسألونه كيف يصلون عليه ، فأرشدهم إلى ذلك ، وعلمنا كيف نصلي عليه : فهذا أبو مسعود البصري يقول : « أتانا رسول الله ﷺ ، ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد : يا رسول الله ، لقد أمرنا الله أن نصلي عليك . . فكيف نصلي عليك ؟ . . فسكت رسول الله ، حتى تخينا أنه لم يسأله . . فقال عليه الصلاة والسلام . . قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على آل إبراهيم ، في العالمين . إنك حميد مجيد ، والسلام كما علمتم » (٢) .

وكذلك من حديث ابن أبي ليل قال : لقيني كعب بن عجرة فقال : ألا أعدي لك هدية ؟ إن النبي ﷺ ، خرج علينا ، فقلنا يا رسول الله ، قد علمنا كيف نسلم عليك ، فكيف نصلي عليك ؟ فقال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد .

(٢) رواه مسلم ج ٢ ص ١٢٦ ورواه البخاري أيضاً .

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم
إنك جيد مجيد^(١)

وفي مسلم أيضاً قالوا : يا رسول الله كيف تصلي عليك ؟
قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى أزواجه وذريته ،
كما صليت على آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى أزواجه
وذريته ، كما باركت على آل إبراهيم ، إنك جيد مجيد .

صيغ الصلاة على النبي ﷺ :

١ - روى البزار والطبراني في الكبير والأوسط ، عن ربيعة بن
ثابت الأنصاري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من
قال : اللهم صل على محمد وآل محمد وإنزله المقعد المقرب عندك يوم
القيامة ، وجبت له شفاعتي » .

٢ - عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : إذا صليتم على رسول
الله ، ﷺ فأحسنوا الصلاة ، فإنكم لا تدرون ، لعل ذلك
يُعرض عليه ، قال : فقالوا له : فعلمنا : قال : قولوا
اللهم اجعل صلواتك ، ورحمتك وبركاتك على سيد

(١) رواه مسلم ج ٤ ص ١٢٦

المُرسلين ، وإمام المتقين ، وخاتم النبيين ، محمد عبدك
ورسولك ، إمام الخير ، وفائد الخير ورسول الرحمة ، اللهم
ابعثه مقاماً محموداً ، يفطحه الأولون والآخرون ، اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى
آل إبراهيم ، إنك جيد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى
آل محمد ، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنك
جيد مجيد^(٢) .

عن طاووس : سمعت ابن عباس يقول إذا صل على
النبي ، ﷺ : اللهم تقبل شفاعته عند الكبري ، وارفع
درجته العليا واعطه شؤنة في الآخرة والأولى كما آتيت
إبراهيم وموسى^(٣) .

وذكر بعض العلماء صيغة للصلاة على النبي ، ﷺ ،
لذكر بعضها :

٣ - من سره أن يكتب له بالكمال الأول فليقل : اللهم صل

(١) رواه ابن ماجه موقوفاً بإسناد حسن

(٢) رواه إسماعيل القاضي قال ابن كثير إسناده جيد قوي صحيح

على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين ، وذريته وأهل بيته ، كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد (عند أبي داود حديث أبي هريرة) وكان الحسن البصري يقول من أراد أن يشرب بالكأس من حوض المصطفى ، ﷺ ، فليقل : اللهم صل على محمد وعلى آلته وأصحابه وأولاده وذريته وأهل بيته وأصهاره وأنصاره ولشيعته وتبعيه وأمته ، وعلينا معهم أجمعين يا أرحم الراحمين .

٤ - قال النووي في شرح المذهب : ينبغي أن يجمع ما في الأحاديث الصحيحة فيقول : اللهم صل على محمد النبي الأمي ، وعلى آل محمد وأزواجه ، وذريته ، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وبارك على محمد النبي الأمي ، وعلى آل محمد وأزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، في العالمين إنك حميد مجيد .

٥ - في البخاري حديث كعب بن عجرة : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

في البخاري حديث أبي سعيد الخدري : اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ، كما صليت على إبراهيم ، وبارك على محمد وآل محمد ، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم . (آل محمد ذريته وأتباعه في الدين) .

ونحو ذلك منقولاً من النيسابوري في كتابه : اللطائف والحكم ، فإنه قال : لا يكفي العبد أن يقول في الصلاة صليت على محمد ، لأن مرتبة العبد تقصر عن ذلك ، وذلك لأن الصلاة تعني الرحمة أو بمعنى الثناء ، ومرتبة العبد تقصر عن ذلك ، بل يسأل ربه أن يصل عليه لتكون الصلاة عليه منه سبحانه وتعالى ، وحيث أن المصلي في الحقيقة هو الله ونسبة الصلاة إلى العبد مجازية بمعنى السؤال والبدعاء له بالرحمة المأمونة بالتعظيم الثلاثة بمقامه ، ﷺ وأن الرسول علمنا كيف نصل عليه وهذا الذي نقوله : « اللهم صل على محمد » هو الصلاة منا عليه والصلاة على رأي الجمهور : معناها الرحمة ، وصلاتنا عليه الدعاء له بالرحمة المأمونة بالتعظيم الثلاثة بمقامه ﷺ .

وقد أشار ابن أبي حنبله إلى شيء من ذلك فقال : الحكمة

في تعليمه الأمة صيغة : اللهم صل على محمد ، أنا لما أمرنا بالصلاة عليه ولم يبلغ قدر الواجب من ذلك^(١) أحلناه عليه ، لأنه أعلم بما يليق به وهو قوله : لا أحصي ثناء عليك ، وسبق له أبو اليمن ابن عساكر والله أعلم ، إذا عرفت ذلك كله فلنكن صلاتك عليه ، كما أمرك بالصلاة عليه فبدلك تعظيم حَقِّكَ لَدَيْهِ ، وعليك بالإكثار منها ، والمواظبة عليها واجمع بين الروايات فيها ، فإن الإكثار من الصلاة عليه من علامات المحبة له ، ومن أحب شيئاً أكثر من ذكره ، وقد نفى ﷺ الإيمان عمن لا يحبه أكثر من والده وولده والناس أجمعين ، روى عن البخاري في صحيحه : (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين) .

سبحان الله عز وجل الذي جعل صلاتنا على رسوله تكسبنا الحسنات ويحطُّ عنا الخطيئات وترفع لنا الدرجات ، وهذا أنس رضي الله عنه يروي عن رسول الله ﷺ مرفوعاً عنه « من صلى على صلاة واحدة ، صلى الله عليه عشر صلوات ، ويحطُّ عنه

(١) تفسيره لم يبلغ قدرنا أن ثناء النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوجب به لعجزنا عن ذلك

بها عشر خطيئات ويرفعه بها عشر درجات »^(٢) .

معنى الصلاة عليه ﷺ :

روى بعض أهل العلم ، أن معنى صلاة الله تعالى على نبيه ، هي رحمته المقرونة بالتعظيم لرسوله ، ورأوا أن الصلاة باللسان هي الرحمة المقرونة بالتعظيم ورأوا أن قولنا : اللهم صل على محمد فإنما نريد به : اللهم ارحمه الرحمة المقرونة بالتعظيم في الدنيا ، بأعلاء ذكره ، وإظهار دينه ، وإبقاء شريعته ، وفي الآخرة بتشفعه في أمته وإجزال أجره ومثوبته ، وإبداء فضله للأولين والآخرين بالمقام المحمود .

قال الرملي : والفصد من ذلك الدعاء ، لأن الكامل بقيل الترفي في غايات الكمال ، والصلاة من الله تعالى ، الرحمة المقرونة بتعظيم ، وقال الجبرمي : والفصد بالصلاة الدعاء لأن المعنى أنزل على محمد رحمة تليق به ﷺ أو لتضمنها معنى المطف ، وجملة الصلاة إخبارية لفظاً إنشائية معنى .

وقال إبراهيم الباجوري : رحمته المقرونة بالتعظيم ، وراد :

(٢) روى أحمد والنسائي والقطراني وابن حبان في صحيحه .

هذا هو اللائق بالمقام ، وفسر الجمهور الصلاة بأنها من الله الرحمة ، ومن الملائكة الاستغفار ، ومن غيرهم التضرع والدعاء .

وقال العلامة الجرداني : والصلاة من الله معناها الرحمة المفرونة بالتعظيم ، ومن غيره الدعاء ، والمراد بالغير : ما يشمل الملائكة والأدميين والجن ، وكذلك الجهادات لثبوت صلاحها عليه كما رواه الحلبي في السيرة : لا يصر بتحجر ولا شجر إلا يقول الصلاة والسلام عليك يا رسول الله .

ملخص الأقوال في معنى صلاة الله وملائكته على رسول الله ، ﷺ :

معنى صلاة الله على نبيه : ثناؤه عليه عند ملائكته ، ومعنى صلاة الملائكة عليه الدعاء له .

عن مقاتل : صلاة الله : مغفرته ، وصلاة الملائكة الاستغفار .

عن ابن عباس : صلاة الرب : الرحمة ، وصلاة الملائكة الاستغفار .

عن المبرد : الصلاة من الله الرحمة ، ومن الملائكة رقة تبعث على استدعاء الرحمة .

عن أبي العالية : صلاة الله على نبيه : ثناؤه عليه وتعظيمه ، وصلاة الملائكة وغيرهم عليه : طلب ذلك له من الله . قال في فتح الباري : وهذا أولى الأقوال فيكون معنى صلاة الله عليه ثناؤه عليه وتعظيمه ؛ ومعنى صلاة الملائكة وغيرهم : طلب ذلك له من الله تعالى ، والمراد طلب الزيادة لا طلب أصل الصلاة .

وقال الحلبي في الشعب : معنى الصلاة على النبي ، ﷺ : تعظيمه ، فمعنى قولنا : اللهم صل على محمد : عظم محمداً والمراد بتعظيمه في الدنيا بإعلاء ذكره وإظهار دينه ، وإيقاع شريعته ، وفي الآخرة بإجزال مثوبته ، وتشقيقه في أمته وإبداء فضيلته ، بالمقام المحمود ، وعلى هذا فالمراد بقوله تعالى : (صلوا عليه) : أدعوا ربكم بالصلاة عليه . ولا يعكر عليه عطف آله وزواجه وذريته عليه ، فإنه لا يعتنع أن يدعى لهم بالتعظيم ، إذ تعظيم كل أحد بحسب ما يليق به . قال الصقلي : لكن ما تقدم عن أبي العالية أظهر .

قال الخليلي : والمقصود بالصلاة عليه : التقرب إلى الله تعالى بامتثال أمره ، وقضاء بعض حق النبي ، ﷺ ؛ ونبيه ابن عبد السلام فقال : ليست صلاتنا على النبي ، ﷺ شفاعاة له فإن مثلنا لا يشفع لثله ، ولكن الله أمرنا بمكافأة من أحسن إلينا ، ولم يحسن إلينا أحد مثل إحسانه ، فإن عجزنا عنه كافأناه بالدعاء عملاً بالحديث : « ومن صنع إليكم معروفاً فكافأوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه ، فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه »^(١) فأرشدنا الله لما علم عجزنا عن مكافأة نبينا إلى الصلاة عليه^(٢) .

من هنا كانت صلاتنا عليه ، ﷺ ، هي دعاء بأن يزيد الله للنبي في كل شيء ؛ وهي صلاة نتقرب بها وبآدائها إلى الله عز وجل ، ونحن لا نعلم إيصال ما يعظم به أمره ، ويعلو به قدره إليه ، إنها ذلك بيد الله فدعاؤنا هو طلب من الله جل ثناؤه أن يصلي على رسوله ، ويزيد في علو قدره وإظهار دينه وإبقاء شريعته . وكذلك صلاتنا عندما نعطف عليه آله وأزواجه وذريته فالمقصود الدعاء لهم بالرحمة الثلاثة بهم .

(١) رواه أحمد وأبو داود والنسائي وصححه ابن حبان الحاكم عن ابن عمر .
(٢) الزرقاني على المواهب .

كما جعل بعض أهل العلم ومنهم الخليلي تعظيم رسول الله ﷺ ، من شعب الإيمان ، وجعل تعظيم رسول الله ﷺ فوق المحبة ثم قال : (فحق علينا أن نحبه ، ونبجله ، ونعظمه ، أكثر من إجلال كل عبد لسيده وكل ولد لوالده) ثم ذكر ما فعله الصحابة من أدب في تعاملهم مع رسول الله ﷺ ، مما يدل على كمال تعظيمه ونبجله ، وهؤلاء الصحابة أكرمهم الله ، ورزقوا مشاهدته ، وكيف الحال معنا اليوم . قال تعالى : ﴿ وَرَحِمِي وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ ﴾ فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يسمعون الرسول النبي الأمي الذي ينذرونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون ﴿^(١)

ومادام الملائكة وهم خير مكلفين بشريعته ، ﷺ ، يتغربون

(١) الأعراف / ١٥٧ .

إلى الله بالصلاة والتسليم عليه فنحن إذن أحق وأولى وأحق
بذلك .

منى كان الأمر بالصلاة على النبي :

ذكر أبو ذر من غير عزو كما يقول الإمام السخاوي أن الأمر
بالصلاة على النبي ﷺ كان بالسنة الثانية من الهجرة وقيل في ليلة
الإسراء وقيل في شعبان والله أعلم .

لماذا خص إبراهيم عليه السلام بالتشبيه :

واختلف العلماء في الحكمة من التشبيه في قوله : اللهم
صلِّ على محمد ، كما صليت على إبراهيم ، مع أن محمداً أفضل
من إبراهيم . قال القاضي عياض : أظهر الأقوال ، أن نبينا ،
ﷺ ، سأل ذلك لنفسه ، وأهل بيته ، إيتى النعمة عليهم ،
كما أئتمها على إبراهيم وعمل آله ، وقيل بل سأل ذلك لأمته لأن
تفسيره آل محمد ، كل مؤمن ولو كان عاصياً . على المختار .
وذكر أقوالاً أخرى .

وقال الإمام النووي والمختار في ذلك أحد ثلاثة أقوال :

أحدهما حكاية بعض أصحابنا عن الشافعي ، رحمه الله

تعالى ، أن معناه : صلِّ على محمد ، وتم الكلام ، هنا ثم
استأنف : وعلى آل محمد : أي وصل على آل محمد ، كما
صليت على إبراهيم وآل إبراهيم فالمستول له مثل إبراهيم وآل
إبراهيم آل محمد ، ﷺ ، لا لنفسه .

الثاني : المستول المشاركة في أصل الصلاة لا في قدرها .

الثالث : أنه على ظاهره ، والمراد جعل لمحمد وآله ، صلاة
بمقدار الصلاة التي لإبراهيم وآله والمستول مقابلة الجملة ، فإن
المختار في الآل ، أنهم جميع الأتباع ، ويدخل في آل إبراهيم
خلائق لا يُحصون من الأنبياء ، ولا يدخل في آل محمد نبي ،
فطلب إحقاق هذه الجملة التي فيها نبي واحد بتلك الجملة التي
فيها خلائق من الأنبياء ، والله أعلم .

رد على هذا فإن روايات مسلم : صلِّ على محمد وعلى آل
محمد ، كما صليت على آل إبراهيم^(١) فالتشبيه بالأول ،
واختلف العلماء في آل النبي ، ﷺ ، على أقوال أظهرها هو
اختيار الأزهري وغيره من المحققين ، أنهم جميع الأمة .

(١) شرح صحيح مسلم ج ٤ ص ١٢٥ ، ١٢٦ .

وقال رحمه الله : من صلى على صلاة ، رآه الله تعالى عليه
 من صلى على ، فمُثلَ عبد الله من الدنيا ، وسُكنَ ربه محمد
 والحديث حسن في المتابعات .

١٦ - سبب زكاة المصل وطهارته .

عن أبي سعيد خديري عن رسول الله صلى الله عليه وآله
 من صلى على مسلم ، لم يدر الله له حساباً في يومئذ ، ولا
 من صلى على محمد بن عبد الله ، ولا من صلى على محمد بن عبد الله
 من صلى على محمد بن عبد الله ، ولا من صلى على محمد بن عبد الله
 من صلى على محمد بن عبد الله ، ولا من صلى على محمد بن عبد الله
 طريق دراج عن أبي الهيثم .

١٧ - سبب تبشير العبد بأخيه قبل موته .

١٨ - سبب الحجارة من أهوال يوم القيامة .

٩ - سبب دسائمه مني صلى الله عليه وآله
 عنه

وفي رواية لأحمد : أن رسول الله صلى الله عليه وآله ، جاء ذات يوم
 ولأسرور يرد في وجهه ، فقال : يا رسول الله ، ما هذا ؟
 وأسروني وجهي ؟ فقال : يا رسول الله ، ما هذا ؟

بُعثت : يا عمر وحي الله : يا لا يقضي عبيد حمد من
 هذا : لا يثبت عنه عهد ولا نسيه عبيد حمد من أُميت .
 لا يثبت عنه عهد ولا نسيه عبيد حمد من أُميت .
 بحمد هذا .

عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله
 من صلى على محمد بن عبد الله ، ولا نسيه عبيد حمد من أُميت .
 عليه السلام . رواه أحمد وأبو داود

٢٠ - سبب تذكير العبد بما فيه .

٢١ - سبب طيب المجلس ، وأن لا يهود حصرة ، قال .

من صلى على محمد بن عبد الله ، ولا نسيه عبيد حمد من أُميت .
 عليه ترة يوم القيامة أي حصرة .

٢٢ - سبب يهي المفر .

٢٣ - سبب يهي الحفل عن العبد .

عن حسين رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال .
 من صلى على محمد بن عبد الله ، ولا نسيه عبيد حمد من أُميت .
 في صحبته ، حارسه ، وصحبته ، يمدني ورد في مسده

٣٧- تثبيت القدم على الصراط .

٣٨ سبب أداء بعض حق المصطفى عليه الصلاة

والسلام

۳۹ - إنها متضمنه لذكر الله وشكوه

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَاءَ بِمَنْفَعَةٍ لِقَوْمٍ مِنْهُمْ فَلَهُ بِهَا صَدَقَةٌ»

... ..

و بعد از اینها که در این راهها و جاهای که در آنجا
 (در این راهها و جاهای که در آنجا) و بعد از اینها که در این راهها و جاهای که در آنجا
 و بعد از اینها که در این راهها و جاهای که در آنجا و بعد از اینها که در این راهها و جاهای که در آنجا
 و بعد از اینها که در این راهها و جاهای که در آنجا و بعد از اینها که در این راهها و جاهای که در آنجا

فه على هذه النعم .

ولا شك أن الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ تملأه

مجلس خوارزمی در سال ۱۳۰۵ هجری قمری در شهر خوارزم
تأسیس گردید و از آن زمان تاکنون به تدریس و تحقیق در زمینه
فقه اسلامی و حقوق شرعی پرداخته است.

عن عمار بن ياسر، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

عشر

فهذا رسول الله عليه أفضل الصلاة والتسليم يقول :

ألا تجعلوا قريبي عهداً . وصلى على . في الصلاة سعي
 حبكم . ورواه أبو داود بإسناد صحيح ، وفي حديث
 صحيح ما من حديث على ولا غيره على حتى
 أرد عليه السلام (رواه أبو داود بإسناد صحيح)

عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في يوم من الأيام : يا أيها الناس ، صلوا على علي بن أبي طالب
 وقال : حديث حسن

وعنه علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من ذكركم بعدة لم يضر علياً . رواه أبو داود بإسناد صحيح
 حسن صحيح

الأوقات والأماكن التي يطلب فيها الصلاة على النبي

أولها : الصلاة على سيد محمد صلى الله عليه وسلم في كل صلاة
 في كل وقت وأرض . رواه أبو داود بإسناد صحيح ، وفي حديث
 حسن ما من حديث علي ولا غيره على حتى أرد عليه السلام
 في يوم من الأيام : يا أيها الناس ، صلوا على علي بن أبي طالب
 وقال : حديث حسن
 في كتاب الأربعين . . وجمعها كما يلي .

١ - آخر الشهادتين الأخير - أجمع المسلمون على مشروعيتها
 في كل صلاة . رواه أبو داود بإسناد صحيح ، وفي حديث
 حسن ما من حديث علي ولا غيره على حتى أرد عليه السلام
 في يوم من الأيام : يا أيها الناس ، صلوا على علي بن أبي طالب
 وقال : حديث حسن
 لأخير عن تاركة سعيد السهر

٢ - الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في آخر الشهادتين الأولى بعض من

بعضهم عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
 وحجج حديثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
 ومالك وأحمد عن التشهد الأخير

٣- آخر القنوت ، عن الحسن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه قال : اللهم صل على محمد وآل محمد
 وفي حديثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 من بعض صلوات الله عليه وآله وسلم ،
 الصالح فعليه سجود السهو عند الشافعية

٤- صلاة جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه في الصلاة على محمد وآل محمد
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
 صلاة في صلاة الخسار ركعتين من أركان الصلاة عند
 ركنه والحاجبة لا تصح الصلاة على الخسار إلا به .

٥- الخطب ، روي عن علي ، وابن مسعود ، وعمر بن
 الخطاب ، رضي الله عنهم ، أنه قال : صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

محمد في حقه ، حقه له ، فليكن الله به أحمد
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي حديثنا عن
 من الأركان لا بد منها وأن تكون باسمه أو بصفته

٦- بعد الأذان والإقامة ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله
 عنهم ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
 يقول : يقول : يقول : ثم الصلاة على : حديثنا
 مسلمة ، فإنه من صلى عليه صلاة حصل له عشرتها بها عشر
 من صلاة ، وبالله ما شاء من الجنة ، لا شيء من
 من صلاة ، فإنه من صلى عليه صلاة حصل له عشرتها ، حيث
 به صلاة ، وبالله ما شاء من الجنة ، لا شيء من
 وحجت (وصونه عياض .

٧- عند الدعاء : عن عمر رضي الله عنه قال : الدعاء
 من الخ - انظر من ١٣ - حتى تصلي على بيث ، أخرجه
 من : عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
 من : من : من : ثم الصلاة على : ثم الصلاة على :
 على : من : من : من : من : من : من :
 : من : من : من : من : من : من :

وَبَشَاءَ عِنْدَهُ ثُمَّ يَقُولُ عَنْ سَيِّدِ الْبَرَّةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ :
أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَا : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

وَمِنْهَا : أَنَّ عِدَّةً مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِذَا خَلَعُوا ثِيَابَهُمْ
فَرَضُوا عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَوَضَّعُوا لِلدُّعَاءِ وَالدُّعَاءُ الَّذِي فِيهِ
سَبْعُونَ أَلْفَ مَرَّةٍ : وَهُوَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
الدُّعَاءِ وَأَوْسَطُهُ وَآخِرُهُ .

وَمِنْ أَكْثَرِهَا عَقِبَ دُعَاءِ الْقُبُورِ
٨ - عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ مَسْجِدًا فليستب
عَنِ النَّبِيِّ ، أَخْرِجْهُ مِنْ خَرِيمَةٍ

وَمِنْهَا : عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ : إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ مَسْجِدًا
فليستب عن النبي ﷺ ، وَكَانَ مِنْهُ لَكُمْ رَحْلٌ مَسْجِدًا فَسَبِّحْهُ
تَعْمِدًا وَتَسْمِيَةً بِمِائَةِ مَرَّةٍ ، يَنْتَهِي عَنْهُ الْمَلَكُ أَنْ يَنْزِلَ
رَحْمَةً أَوْ : إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ مَسْجِدًا فليستب
أَعْرِضْ لِي ذُنُوبِي وَاقْبَلْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ ،

٩ - عَلَى الصُّبْحِ وَالْمُرُوءَةِ : عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،

أَنَّهُ كَانَ يَكْبُرُ عَلَى الصُّبْحِ ، ثُمَّ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
وَلَا شَرِيكَ لَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ عَنْ سَيِّدِ الْبَرَّةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ :
وَرَوَى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ . أَخْرَجَهُ أَبُو دَر
أَهْرَوَيْ

وَمِنْهَا : أَنَّ عِدَّةً مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِذَا خَلَعُوا ثِيَابَهُمْ
فَرَضُوا عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَوَضَّعُوا لِلدُّعَاءِ وَالدُّعَاءُ الَّذِي فِيهِ
سَبْعُونَ أَلْفَ مَرَّةٍ : وَهُوَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
الدُّعَاءِ وَأَوْسَطُهُ وَآخِرُهُ .
وَمِنْ أَكْثَرِهَا عَقِبَ دُعَاءِ الْقُبُورِ
٨ - عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ مَسْجِدًا فليستب
عَنِ النَّبِيِّ ، أَخْرِجْهُ مِنْ خَرِيمَةٍ

وَمِنْهَا : عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ : إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ مَسْجِدًا
فليستب عن النبي ﷺ ، وَكَانَ مِنْهُ لَكُمْ رَحْلٌ مَسْجِدًا فَسَبِّحْهُ
تَعْمِدًا وَتَسْمِيَةً بِمِائَةِ مَرَّةٍ ، يَنْتَهِي عَنْهُ الْمَلَكُ أَنْ يَنْزِلَ
رَحْمَةً أَوْ : إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ مَسْجِدًا فليستب
أَعْرِضْ لِي ذُنُوبِي وَاقْبَلْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ ،
٩ - عَلَى الصُّبْحِ وَالْمُرُوءَةِ : عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،
أَنَّهُ كَانَ يَكْبُرُ عَلَى الصُّبْحِ ، ثُمَّ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
وَلَا شَرِيكَ لَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ عَنْ سَيِّدِ الْبَرَّةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ :
وَرَوَى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ . أَخْرَجَهُ أَبُو دَر
أَهْرَوَيْ

وفي رواية أحمد بإسناد صحيح ، وابن حبان في صحيحه ،
 وحاكم في المستدرج ، وابن أبي عمير ، وابن أبي عمير ،
 ابن أبي عمير ، وابن أبي عمير ، وابن أبي عمير ،
 العياض ، وابن دحيان الحلة لثواب

١١ - عند ذكر النبي ﷺ عن أبي هريرة ، رضي الله
 عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : من صلى ركعة
 لم يقبل عليه صلاة حتى يحضرها ، وصححه أحمد ،
 ابن أبي عمير ، وابن أبي عمير ، وابن أبي عمير ،
 ذكر ، بالأحاديث ، وذكر ، وذكر ، وذكر ،
 الناس .

١٢ - عند الغزالي في التلبيح ، عن القاسم بن محمد قال
 يستحب لرجل إذا فرغ من التلبيح ، أن يقول :
 أخرجه الدارقطني . ذكر الفقهاء ، وذكر ،
 بني ، وذكر ، وذكر ، وذكر ،
 وخبر وأعوذ بث من صحفك والمار ، ومنها عند التلبيح لما رواه
 شافعي ، وذكر ، وذكر ، وذكر ،

أحمد ، وابن أبي عمير ، وابن أبي عمير ،
 ابن أبي عمير ، وابن أبي عمير ، وابن أبي عمير ،
 التلبيح المعروفة .

١٣ - عند استلام الحجر ، عن ابن عمر ، رضي الله
 عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ : من صلى ركعة
 لم يقبل عليه صلاة حتى يحضرها ، وصححه أحمد ،

١٤ - عند الخروج إلى السوق : روي عن عبد الله بن
 مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : من صلى ركعة
 لم يقبل عليه صلاة حتى يحضرها ، وصححه أحمد ،
 ذلك ، أخرجه ابن أبي حازم .

عند الغزالي في التلبيح ، عن القاسم بن محمد قال
 يستحب لرجل إذا فرغ من التلبيح ، أن يقول :
 أخرجه الدارقطني . ذكر الفقهاء ، وذكر ،
 بني ، وذكر ، وذكر ، وذكر ،

١٧ - عند ختم القرآن ، قال مجاهد : عند ختم القرآن ،
 تنزل الرحمة .

حديث في بدء هجرة النبي صلى الله عليه وآله من مكة
عشرًا أذكره شاعري يوم القيامة

٢٥ - عقب الدب إذا أراد أن يكسر عه فيه حديث
أس ، رمى الله عه ، مرفوعاً . وحديث أبي حمزة ١٣ .

٢٦ عدد عمر و حاحه فیه حد س مسد = صحت به
عنه : أخرجه أبو نعیم .

۲۷۔ عند حقة النکاح : فيه عن ابن عباس رضي الله
عنهما موقوفاً ، أخرجه ابن أبي الزناد .

٢٨ - بعد من اخرج عتبة في حجة من صنع
عن ابن مسعود رضي الله عنه عن ابي عبد الله عليه السلام
حديث صحيح روى في حجة من اخرج عتبة في حجة
على النبي ﷺ .

٢٩ - عمدة دحوّل الحرّ، فيه حديث سهل بن سعد رضي
 الله عنه أن حذافه بن حذافه بن حذافه بن حذافه بن حذافه
 المديني .

٣٠ - عبد الاجتبع والتعرق روى الترمذي وقال حسن

5A

[illegible]

٣١- عبد نسيان الشيء : عن أنس رضي الله عنه قال :

٣٦ - عبد الحميد بن محمد بن أحمد بن محمد بن موسى -
عنه - صفحة رقم ١٤ - مرقوم أخرجه أحمد بن موسى -

٣٦ فيه عن أبي رافع رضي الله عنه ،
مرفوعاً الحديث أخرجه ابن حزيمة

[illegible]

عنه ، مرفوعا في العطاس والذبح وفيه مقال وأخرجه ابن عساكر .

٣٥ - الصلاة بذل الصدقة لمن لم يكن له مال فيه ما روى ابن وهب عن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعا أخرجه أبو الشيخ بسند ضعيف ، ورواه ابن حبان في صحيحه عن طريق دراج عن أبي الهيثم .

٣٦ - عند كل كلام ذي بال : فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا كل كلام الحديث أخرجه أبو موسى المديني . حديث ١٦ صفحة ١٤ .

٣٧ - عند النوم : فيه عن أبي قرصافة ، رضي الله عنه ، مرفوعا أخرجه أبو الشيخ والديلمي والضياء بسند ضعيف .

٣٨ - في إنشاء تكبيرات العبدن : عن علقمة أن ابن مسعود ، وأبا موسى ، وحذيفة ، رضي الله عنهم ، خرج عليهم الوليد بن عقبة قبل العيد بيوم فقال لهم : إن هذا العيد قد دنا فكيف التكبير فيه ؟ قال عبد الله : تبدأ فتكبر تكبيرة تفتح بها الصلاة وتحمد ربك ، وتصل على النبي ، ﷺ ، فقال

حذيفة وأبو موسى صدق أبو عبد الرحمن أخرجه إسماعيل .

وكما سبق ذكره . . فإن الصلاة على رسول الله ﷺ في جميع الأحوال مطلوبة . . وتؤيد فضل استمرار الصلاة عليه ﷺ . . وفضلها وبركتها من هذه القصص . فقد روى ابن أبي شبة في المصنف عن أبي وائل قال : ما شهد عبد الله مجمعا ولا مادبة فيخرج حتى يحمد الله ، ويصلي على النبي ﷺ .

وفي الختام :

أختم هذا الموضوع الهام بذكر الآداب التي ينبغي أن يلتزمها من يصل على النبي ﷺ ، مع التأكيد بأن الصلاة على النبي ﷺ ، من علامات محبة ، فمن أحب شيئا ، أكثر من ذكره والمحبة تقتضي الاتباع .

ولتباع الرسول ﷺ ، والاقتداء به ، في أقواله وأفعاله ، والتزام الكتاب والسنة ، وتجري ذلك في كل العبادات والمعاملات والأخلاق . كل ذلك يوصل إلى محبة الله ، ومحبة الله هي طاعته ، وتقتضي اتباع الرسول ﷺ . قال تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ

غفور رحيم ﴿ (آل عمران / ٣١) .

وما أجل قول القائل :

تعصي الإله وأنت تظهر حبه هذا لعمرى في القياس بديع
لو كان حبك صادقاً لأطعته إن المحب لمن يحب مطيع
وإن المحبة تفتضي الالتزام والتأديب بأداب الرسول ﷺ ،
والتخلل بأخلاقه والوقوف عند أوامره واجتناب نواهيه ، من أهم
ما جاء به الدين ، وقد أمرنا الله بطاعته في كل ما يأمر به ،
وينهى عنه قال تعالى : ﴿ وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا ﴾ فالرسول ﷺ ، مبلغ عن الله ، وطاعته طاعة لله
تعالى . قال تعالى : ﴿ من يطع الرسول فقد أطاع الله ﴾ (آل
عمران / ٨٠) .

وإني أبشر من يكثر الصلاة على النبي ﷺ ، بحسن
الحظ ، ومعنى هذا أنه يوفى للخيرات ، ويحفظ من
المخالفات ، ويكون مرحوماً من الله تعالى في جميع الأوقات ،
والله ولي التوفيق .

خاتمة

نحمد الله الذي وفق إلى إتمام هذا الكتاب عن فضل
الصلاة على النبي ﷺ وكيفية الصلاة عليه . . هذا النبي
الكريم والرسول العظيم الذي بعثه الله رحمة للعالمين ، وأكرمنا
أن نكون من أتباعه ، فمن الواجب أن نتعلم الصيغ التي نصلي
بها على النبي ﷺ وأن نكثر منها ونداوم عليها وبصورة خاصة في
ليلة الجمعة ونهارها كما علمنا ذلك رسولنا الكريم عليه أفضل
الصلاة والتسليم . .

ومن واجبنا أيضاً أن نتعهد أولادنا وأزواجنا وأهلنا بالرعاية
والتربية ، ودلائلهم على فضل هذه الصلاة وبركاتها وتوحيدهم
على الإكثار منها ، لأن من حققهم علينا أن ننشئهم على محبة الله
عز وجل وعلى محبة رسوله لقوله تعالى : ﴿ قل إن كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحبك الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور
رحيم ﴾ . . (٣١ : آل عمران)

وهو الذي وجه المؤمنين إلى أهمية الصلاة على الرسول ﷺ :

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ . (الأحزاب : ٥٦)

ولا شك أن فضل رسول الله ﷺ عظيم وحقه علينا كبير فقد أرسله الله بالهدى ودين الحق ، وأفلحنا الله به من الضلال وأخرجنا به من الظلمات إلى النور . . وهو الذي فتح الله به قلوبنا غلقاً وأعيننا عمياً وأذاننا صماً .

وهو الذي اختار لنا الأيسر في كل الأمور ، فما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً . .

هذا الرسول الذي هو من أنفسنا وهو الحريص علينا والرهوف بالمؤمنين حيث يقول سبحانه وتعالى : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ . . (التوبة : ١٢٨)

وهو الرسول الأمين الذي بعثه الله رحمة للعالمين ، من الله العلي القدير الذي كتب على نفسه الرحمة . .

والصلاة على رسول الله من القربات الطيبات والأعمال الفاضلة ، نسأل الله عز وجل أن يوفقنا وأن يكرمنا حتى نكون

أهلاً لشفاعته ﷺ ونحشر في زمرة « ونشرب من الخوص الشريف ، بيديه الشريفتين ، شربة لا نطفأ بعدها أبداً » والله الموفق وهو الهادي إلى سواء السبيل .

محمد عبده يمانى

المحتوى

٣	مقدمة الكتاب
٧	كيف نتصلى على رسول الله ﷺ
١٠	صيغ الصلاة على النبي ﷺ
١٥	معنى الصلاة عليه ﷺ
٢٠	مضى كان الأمر بالصلاة على النبي ﷺ
٢٠	لماذا خص إبراهيم عليه السلام بالنسب
٢٢	ثواب الصلاة على رسول الله ﷺ
٣٩	الأوقات والأماكن التي يطلب فيها الصلاة على النبي
٥٣	خاتمة